

شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 2102-

22-11

مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى قوله في الحرب الممدود بين ساريتين بزينب تصلي. نقرأ حديث البابون. [00:00:19](#)

نقرأ المتون نقرأ سبع مئة واربعة وثمانين. قال رحمه الله تعالى. قال مسلم وحدثنا ابو بكر ابي شيبه قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صلاته او استعجل عليه القرآن او الذكر بان يركض او يقعد حتى يذهب عنه ذلك. قال رحمه الله - [00:00:39](#)

الله تعالى وحدثنا ابو بكر وابي شيبه قال حدثنا ابن عليه حاء وحدثني زبير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل عن عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد. وحبل ممدود بين الساريتين. فقال - [00:01:09](#)

فاطمة زينب تصلي فاذا كسلت او فطرت امسكت به. فقال حلوه ليصلي احكم فاذا كسل او فقر فعل. وفي حديث زهير فليقعد. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:29](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا الحديث والذي يليه وهو طريق اخر له. مع احاديث - [00:01:59](#)

تعبه كلها تصلح لان تكون تنمة للباب السابق والتبويب المذكور ها هنا اختلفت النسخ في محله ومكانه. فمنهم من جعله على اثر حديث سبعمائة وستة وثمانين في احاديث بالرقم تسلسل في صحيح مسلم او على اثر رقم مئتين واثنين وعشرين من احاديث الباب - [00:02:29](#)

وهذا مثال وغيره كثير وهو ظاهر لا نزاع فيه عند من اعرفوا صحيح مسلم ومنهجهم في كتابه ان التبويب مادة اجنبية عن صلبه. بمعنى انها ليست من صنيعه ولا من قلمه. ولذا اختلفت التبويبات بين النسخ المشرقية - [00:03:09](#)

والمغربية من صحيح مسلم ومسلم اكتفى بسرد الطرق والاحاديث الواردة في الباب. فان في ذلك غنية وكفاية. وشفافية وبين كان واضح لما يريد من تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم بالمعنى الذي سرده - [00:03:49](#)

الحديث الذي معنا اورده مسلم عن شيخين هنالك تحويله في الشيخ الاول الكوفي المشهور المعروف ابو بكر بشيبة والثاني زهير بن حرب ابو خيثم النسائي سؤالي اين يلتقي الطريقان؟ تأملوا معي تأملوا الاسناد اين يلتقي - [00:04:19](#)

الطريقان اين يلتقي الطريقان؟ من يسمعي؟ هات في ابنية فمسلم في صحيحه دقيق دقة لا توجد في كتاب على وجه الارض اذا استثنينا القرآن لا يوجد كتاب في الدنيا دقيق برقة مسلم - [00:04:49](#)

مسلم رحمه الله كما تعودنا وتعلمنا ونكثر من التمثيل لتكون ذلك حق حقيقة لا شية فيها. مسلم يميز بين ادوات التحمل بين الفاظ الشيوخ وليس هذا فحسب بل يميز بين اسماء الرواة - [00:05:19](#)

وماذا قال كل شيخ عنهم؟ قال انتبه معي. انتبه حتى تصلك المعلومة. ولا يستطيع الانتباه تماما الانتباه الا من كان بيده الكتاب. فبودي الاخوة الحضور الذين ليس معهم كتاب ان يكون الكتاب بين ايديهم في دروسنا القادمة. قال مسلم وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه - [00:05:49](#)

المؤلف لو انه بدأ كتابا جديدا ما يقول واحد ما يقول الواو هذه يقول حدثت لو كان الكلام مستقلا لا صلة بالذي قبل ما قالوا وحدثنا.

وهنا نكتة لما احد نبه عليها مسلم يذكر احيانا وحدثنا في فهمي وتقديري ليشعرك انه قد حذف شيئا - [00:06:19](#)

من مجموع وانه وضع في صحيحه منتقاه. الذي قال عنه ما ذكرت شيئا في صحيح الا بحجة وما حذفت شيئا من صحيحي اي من الجامع الا بحجة. يعني اي حديث - [00:06:49](#)

لم يخرجوا مسلم لو انك سألته لماذا لم تضعه في صحيحك له حجة. يعني مسلم امام كبير كان محيط بالاحاديث وهذه الاحاديث انتقاها بعد جمع فيمكن ان يقول وحدثنا ويقول قد ورد عنده في بابتة - [00:07:09](#)

من جنسه ما استغنى به عما ذكره فقال وحدثنا لكن بلا شك المراد ها هنا حدثنا ان هذه الاحاديث لها صلة بالاحاديث التي قبلها. ولو كان الباب مستقلا لا صلة لا له بالذي قبله - [00:07:29](#)

لما قال الا حدثنا. ولم يقل وحدثنا. الكبار من علمائنا ومؤلفينا لا يعرفون الحشو. وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة. ارجو ان تنتبه. وحدثنا ابو بكر بشيبة تحدثنا ابن عليا وحدثني زهير بن حرب حدثنا كلاهما قال حدثني - [00:07:49](#)

هو يقول مسلم يقول حدثنا لماذا؟ وقبل ان اود ان انتبه ان انهكم على الجواب الا قال وحدثنا ابو بكر بشيبة حدثنا ابن عليا حاء اول الاسناد فرجع الى شيخه فقال وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل. قلنا - [00:08:19](#)

التقى الطريقان قال التقيا في ابن عليا. فابن عليا هو اسماعيل من ابراهيم ابن مقسم الاسدي القرشي مولاهم ابو بشر هو هو ابن علي واسماعيل. الذي قال عنه ابن ابي شيبة ابن عليا - [00:08:49](#)

هو اسماعيل الذي سماه زهير بن حرب. لماذا طول مسلم ولعلي اتعدى وانا متعدي انه بحق وحقيقة لكن لعل بعض المتحلقين يقولون لماذا طول مسلم تحول الاسناد ما دام انك كلا من شيخيه يقول حدثنا لماذا لم يقل وحدثنا ابو بكر بن ابي شيخ - [00:09:19](#)

وزهير ابن حرب حدثنا ابن علي ما دام ان الاسنادين التقيا في ابن علي لو صنع ذلك ماذا فوت علينا؟ فوت علينا فوائد كثيرة الفائدة الاولى ان مسلما لما سمع هذا الحديث من ابي بكر ابن شيبة كان في مجموعة من الناس فقال وحدثنا - [00:09:49](#)

ولما سمعه من زهير ابن حرب كان وحده قال وحدثني ومسلم يفرق بين حدثنا وحدثني. فانتنا هذه الفائدة. ثم ابو بكر قال ابن الية بينما زهير ابن حرب قال اسماعيل. انتبه لهذه الدقة العظيمة - [00:10:19](#)

يدقق هو سمع الحديث في مجلسين. احدهما قال ابن علي والثاني قال اسماعيل وكلاهما يروي عن عبدالعزيز بن صهيب البناني الاعمى البصري تلميذ انس ابن مالك لكن لو انه تفوت علينا من نسبه لاه ومن سماه - [00:10:49](#)

واقصر على قوله اسماعيل دون ذكر اسم ابيه او اسم امه فابو بكر بشيبة قال ابن عليا وزهير قال اسمعي فجمع لك الاسنادين علمك ويدربك. كيف تجمع وليعلمك الدقة. ماذا قال كل شيخ من شيخيه - [00:11:29](#)

وفي هذا ما ذكرناه مرارا وتكرارا ان اسم المرأة ليس بعيب وليس بعورة. وانه ويجوز ان ينسب الرجل لاه. وليس في ذلك منقصة او لجدته لشيخ الاسلام. احمد ابن عبدالحليم - [00:11:59](#)

المعروف ابن تيمية وهو نسبة لجدته. وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويح ابن امية ويحي بن سمية تقتله الفئة الباغية ربح ابن سمية ما اسم ام عمار؟ سمية - [00:12:19](#)

اليوم اصبح الاسم عورة والجسم غير عورة. لو صار الجسم شعر واظهار الذي ما ليس بعورة. لكن اصبح الاسم هو العورة. ولا حول ولا قوة الا بالله. فاسم المرأة ليس بعورة - [00:12:39](#)

وقد الف فيروز زبادي صاحب القاموس كتابا مطبوعا نشره العلامة عبدالسلام هارون في نواذر المخطوطات. سماه تحفة الابي فيمن نسب الى غير ابيه وظفرت في الجزء الرابع عشر من شرح النووي على صحيح مسلم. انه - [00:12:59](#)

الجزء الرابع عشر ولي جزء في اسماء من نسب الى من نسبوا الى غير اباؤهم. فايضا النووي اعتنى هذا الباب ومحمد بن حبيب له كتاب من نسب الى امه من الشعراء. وهو من وفيات القرن الثالث - [00:13:19](#)

هذا باب مطروق المعروف. الشاهد دقة مسلم في هذا الحديث. فالحديث الذي معنا رباعي الاسناد. طبقات اربعة. انس والراوي عن عبد العزيز ثم اسماعيل ثم طبقة شيوخ مسلم وهما اثنان - [00:13:39](#)

لهما رواعا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عدي. والرواة كلهم من اهل البصرة. باستثناء شيخي مسلم فمن ابي شيبه كوفي وزهير نسائي
من نسب بخلاف الاسناد الذي يليه طريق اخر الذي اخرجه مسلم من طريق شيبان ابن فروخ عن طريق من عن من طريق شيبان ابن
فروق - [00:14:09](#)

عن عبد الوارث ابن سعيد عن عبد العزيز عن انس فهذا الاسناد كلهم بصريون نقف مع بعض الفوائد في متن الحديث متلمسين ان
نخدم المعنى الذي من اجله ساق مسلم هذا المتن قال انس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:39](#)
المسجد والمسجد اذا اطلق لا يراد به الا المسجد المعهود. فالالف واللام في المسجد العهد والمراد مسجده صلى الله عليه وسلم. المراد
بالمسجد النبوي. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وحبل ممدود بين الساريتين. هكذا بالتبكير - [00:15:09](#)
في رواية للبخاري تأتينا من رويت عبد الواري عن عبد العزيز من صهيب قال بين الاسطوانتين او قال بين الساريتين الاسطوانتين
يعني من اقصى المسجد الى اقصاه. كان هنالك حبل ممدود. وهنا بين ساريتين - [00:15:39](#)
ايسر يتم قال دخل المسجد وحبل ممدود بين ساريتين لما رأى الحبل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا وضع هذا الحبل في
المسجد امر طارئ وامر لا داعي له النبي لما - [00:16:09](#)

اسأل ما هذا يعني ما هو هذا الذي قد مد. هو رآه حبل. لكن النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الغاية التي من اجلها وضع هذا لماذا
وضع هذا الحبل بين ساريتين قال ما هذا؟ ما هذا الحبل - [00:16:39](#)
قالوا لزينب تصلي لزينب تصلي صلاة الليل. ما المراد بزين بتتبع الطرق لم نجد احدا نسب زينب ولكن هنالك رواية عند احمد في
المسند من طريق حميد الطويل عن انس - [00:16:59](#)

ان النبي قال صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ قالوا هذا لحمه بنت جحش. دي حنا بنت نصبت بالجحش. فقال العلماء الظاهر ان الحبل
لحمنا وان زينب استعارته منها قرأته عندها فاخذته فمدته في المسجد ليكون معينا لها على - [00:17:29](#)
الاستمرار في قيام الليل لما تفتقر او تكسر. لما تكسل او تفتقر اخذت هذا الحد من اختها قالوا لحما بنت جحش اذا استفدنا من هذه
الرواية لنعلم ان زينب المذكورة انما هي زينب بنت جحش بن رئاب - [00:17:59](#)

الازدية ام المؤمنين. رضي الله تعالى عنها. فهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش. هنالك رواية عند اه ابن خزيمة فيها
ضعف. اسنادها لم يصح وفيها ان النبي قال ما هذا؟ قالوا هذا لميمونة بنت الحارث - [00:18:29](#)
لكن هذه الرواية لم تثبت ولم تصح من حيث الاسناد. قالوا لزينب اصلي. ما المراد بقولهم زينب تصلي اي صلاة؟ المراد تصلي صلاة
قيام الليل. هذا بقي من امس صلت فتعبت فتركت الحبل ممدودا ولعلها تريد ان تبقيه ولعله كان في - [00:18:59](#)
غير من جوع بعيد حيث رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجر مكانا يصلي بالقرب من من مخرجه ومدخله الى بيوته. ولا
يبعد عندي ان تكون هنالك مدخل مشترك - [00:19:29](#)

بين الحجرات مسجد. وان كان اقرب الحجرات الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم حجرة عائشة وبعدها حجرة
ام سلمة فدل حديث الصفحة على ان عائشة وام سلمة كانتا جارتين. والحديث عند ابي داود والنبي كان له تسعة من - [00:19:49](#)
كان له تسع حجرات متلاصقات. وبيتان بعيدان احدهما دي صفية. قالوا لزينب صلي فاذا كسلت الكسل ضده النشاط. فاذا كسلت او
فترت فترت اذا اعيت اذا عجزت فقدت قواها تعبت استنفذت قواها في القيام والركوع والسجود. اعد تعبت - [00:20:19](#)
فالانسان ينصرف عن العبادة اما تعبني واما بتعب بكسل. بملل. تصيب الانسان فاذا كسلت او اعيت. فلم تستطع ان تستبق في في
عبادتها. ماذا فعلت امسكت به اخذت في الحب وابقت الحبل ابقت نفسها قائمة وهي - [00:20:59](#)

مسك بالحبل حتى تكمل صلاتها وحتى تكمل قيامها الى الفجر. سبحان الله الناس قدرات في مقدرتهم على القيام وقدرات في
مقدرتهم على الصيام. وقدرات في مقدرتهم على الخروج من الاموال والتصدق وعلماء الزهد - [00:21:29](#)
عن المرحلة التي يصلها العبد يقول عنه مقام او حال. النبي صلى الله عليه وسلم لما حث الصحابة على الصدقة جاء ابو بكر بجميع
ماله. وجاء عمر بنصف ماله ومن وقتها تعلم عمر درسا انه لا - [00:21:59](#)

يستطيع ان يسابق ابا بكر. لان مقامه وحاله ليس المقام الحال الذي بلغ اليه ابو بكر لو ان رجلا سألنا فقال اريد ان اتصدق بجميع مالي. الان اذهب لبيتي واتصدق بجميع مالي - [00:22:29](#)

هل نقول هذا مشروع ام ممنوع؟ طبعا عندي دليل في ابو بكر. يعرضه اخر يقول لا ممنوع لان عمر لم لم يخرج من ماله. خرج من نصف ما له. والراجح ان من كان - [00:22:49](#)

وكله كتوكل ابي بكر فليخرج المال. من كان عنده من المقدرة على التوكل والتحمل ووصل الى قال لا يعبأ في الفرق بين الشكر والصبر. يرى ان الصبر والشكر سيان لا يفرق بين هذا وهذا. من كان هذا حاله فليفعل. ولذا هي - [00:23:09](#)

رضي الله تعالى عنها ارادت ان تقيم الليل كله وهذا المقام ما وصل اليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يفعله احد من الصحابة رضوان الله تعالى عليه فلما كانت بتنقطع ولعله بلغها ان الانقطاع ليس بحسب - [00:23:39](#)

وهو لاول وهلة لمن ينظر فيعلم ان الاعراض بعد الانس امر وان الانقطاع عن الخدمة امر ليس بحسب. وان العبد الموفق يبقى في خدمة مولاه. لا اذا بباب راجيا رحمته. سائلا اياه - [00:23:59](#)

وليس من جازم الباب ساعات ولكنه لازمه في كل يوم كمن لازمه ليلة ثم ثم لم يعد. ليس هذا كهذا ولذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحبل قد مد وقد علمنا - [00:24:29](#)

وارجو الا ننسى هذا. ان التكاليف سهلة. وليس فيها حرج وان الحرج الذي يدخل على المكلف منها من جهتين الجهة الاولى اللزام فالنفس لا تحب اللزام وتنفرد منه. والجهة الثانية الملازمة والمداومة - [00:24:59](#)

فالتكاليف الشرعية في احادها سهلة ميسورة. لكن لان النفس ملزمة بها. وعليها ان تفعلها على الدواب انتقلت من كونها لا حرج فيها الى انها تكاليف. اصبحت تكاليف النفس ما دامت قد روضت فانها تشتاق للعبادة. ولا تنقطعوا عنها - [00:25:29](#)

ولد اهل الجنة في بعض الآثار كما عند ابي نعيم في صفة الجنة ان رأى ان النبي رأى حور العين ترضاً النبي في صحيح مسلم مر بنا في كتاب الايمان سمع جوار لموسى بتلبية بحج او عمرة - [00:25:59](#)

هم في عالم البرزخ. الانبياء يصلون في قبورهم. ثابت بنادي يقول اللهم اني احدا صلاة في قبره فاعطنيها. التكاليف ده روضة النفس. فاصبحت تحب هذه التكاليف فيزول قي صعوبة وهو معنى اللزام. لكن تأمل معي لما المشقة تزداد عن طبيعتها. حين اذ تأتي

الرخصة - [00:26:19](#)

فرخصة الجمع بين الصلاتين وهذا ضابط مهم جدا. ضابط تأصيلي تعديدي مهم جدا للامة هم كثيرون السؤال متى نجمع بين الصلاتين؟ متى زادت المشقة عن مجرد كونها الزاما وفيها مداومة فجاءت المشقة على وجه زائد يظن بالمكلف انه ان لم - [00:26:59](#)

خذ الرخصة انقطع تأتي التكليف يأتي تأتي الرخصة بالجمع والقصر والفطر. المسافر لم خصته بالفطر تمر به حالات يحتاج ان يفطر. قد تفوته بعض الصلوات في الاوقات. فحين اذ تأتي الرخصة - [00:27:29](#)

لماذا اذا الرخص جاءت في الشريعة؟ ارجو ان تفهم جيدا. لماذا جاءت الرخص في الشريعة لان الشريعة تريد منك ان تداوم على العبادة ان فعلتها. والا تنقطع عنها. فمتى جاءت مظنة - [00:27:49](#)

انقطاع جاءت الرخصة حتى لا تقع في محذور الانقطاع. فاذا الاصل في العبادة كيف تؤدي بالمقدار والكيفية التي يمكنك ان تبقى محافظا عليها غير منقطع عنها ولذا لم يعرف عن السلف البتة انهم كانوا يتحولون ويتنقلون عن عباداتهم. عن وردهم - [00:28:09](#)

الصيام عن وردهم في القيام عن صلاتهم بالضحي. ولذا كانت عائشة تقول لو ان ابواي نشران بعد وفاته ما تركت صلاة الضحي. فكان الواحد منهم بدأ بشيء يبقى عليه. ثم يدخل العبادة - [00:28:39](#)

بعد ان يروض النفس فيكون حاله مع ربه في اخر حياته هو احسن حال. حتى قيل في حق غير واحد من السلف لو قيل له انك تموت غدا ما استطاع ان يزيد سجدة. لانه اوغل برفق - [00:28:59](#)

ووفق وفقه الله. فكان في اخر مرحلة تزاحمت عليه الاشياء كلها. كالامام الذهبي قالوا بقي في الطلب حتى فقد بصره مع ومع انهيار قوته وضعفه ووفاته. مرض وفاته. الله حفظ له حواسه وبصره ليبقى يعطي الامة - [00:29:19](#)

يحصل ويؤلف ويفيد الأمة. فلما انهارت القوى صرف عن التأليف انشغل بالذكر والعبادة. التوفيق من الله عز وجل. هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى. وهذا يفيد العبد ان يكون وان يستفيد من قواه وان يستفيد من مراحل عمره. واذا هبت رياحك فاغتنمها -

00:29:49

ان لربكم دهرات ان لربكم نفحات في دهركم. فتعرضوا لها. وانت طالب علم نشيط في طلب اجتهاد احرص ما تدري ما تدري ماذا يعيقك وما تدري المخبأ في الغيب وهكذا في سائر - 00:30:19

الطاعات قال وحبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا؟ قالوا لزينب. اذا تبين معنا انها زينب بنت جحش ابن رثاد للاسد القرشية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هي امنا رضي الله تعالى عنها. تصلي اي تصلي - 00:30:39

في الليل فاذا كسلت او فترت امسكت بحبل. فقالت صلى الله عليه وسلم اي لمن عنده من الاصحاب. ولا اعرف احد قد سمي ولكن الظاهر ان انسا منهم لان انس كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم في حضره وسفره - 00:30:59

فقال لمن عنده حلوه. حلوا الحذر. لسنا بحاجة لهذا لا تبقوا الحبل. العبادة جاءت لتهدب النفس. ولا يجوز للعبد ان يدخل مشقة يتقصدها على نفسه من العبادة. ولذا من الخطأ اطلاق قاعدة الاجر على - 00:31:19

قدر المشقة. الاجر على الاجر على قدر المشقة هذه القاعدة ليست على اطلاقها. هنالك عبادتان لا يمكن ان تفعل هاتان العبادتان الا بمشقة. فالمشقة الزائدة اكثر اجرا من المشقة الناقصة لكن امامك طريقان طريق تفعل فيه العبادة - 00:31:49

وانت مرتاح وطريقتك في هالعبادة وانت في مشقة وتسلق طريق المشقة وتترك طريق الراحة. هذا محمود المذموم. هذا مذموم. يعني لاضرب مثلا. استيقظت فجرا يوم بارد وليس عندك الا ماء بارد. فتوضأت واستيقظت في يوم حار وتوضأت - 00:32:19

في يوم حار ايها اعظم اجرا؟ الوضوء في اليوم البارد الوضوء في اليوم الحار. الوضوء في اليوم طيب حول المثال. استيقظت وعندك ماء ساخن تتوضأ فيه وعندك ماء بارد توضأ فيه. فتقصدت ان تحيد عن الماء البارد عن الماء الساخن الماء البارد. احسنت ام -

00:32:49

اسأت. فاذا الاجر على قدر المشقة ليس على اطلاقه الاجر على قدر المشقة كما يقول شيخ الاسلام. وارجو ان ترجعوا الى كلامه البديع في العاشر من فتاوى الكبرى فيقيد ان الاجر على قدر المشقة في العبادة التي لا يمكن ان تكون الا بهذا الا بهذه المشقة - 00:33:19

ولا يتقصدها العبد. ولد ابو اسرائيل لما نذر ان يبقى قائما في الشمس صائما النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يفطر وان يتحول الى الظل. مع انه نذر زينب - 00:33:49

لما كانت تصلي وتتعلق بالحبل وتنظن انها كلما تعبت ازداد اجرها كلما ادخلت على نفسها مشقة زائدة عظم اجرها. النبي صلى الله عليه وسلم قال حلوه. حلو الحمد هذه العبادة على هذا الوجه. هذا فيها مضاهاة للنصاري. ورهبانية ابتدعوها - 00:34:09

هذه العبادة بهذه الطريقة الله عز وجل يحبها. قال حلوه ثم ارشدنا صلى الله عليه وسلم بقوله ليصلي احدكم نشاطه. اي يصلي احدكم وقت نشاطه او ليصلي احدكم الصلاة التي نشط لها. ليصلي - 00:34:39

لكم نشاطه في وقت نشاطه او يصلي الصلاة التي نشطة لادائها. فاذا كسل فاذا كسل او فتر اي عجز وضعف في اثناء القيام تعبت وانت قائد. فاذا كسر او فترقت تأمل معي دقة مسلم. قال وفي حديث زهير - 00:35:09

اذا اللفظ الذي ساقه لفظ من؟ لفظ ابي بكر ابن ابي شيبة. قال قعد قال وفي حديث زهير حديث زهير عن اسماعيل عن عبدالعزيز عن انس قال فليقعد فليقعد قال فاذا كسل او فتر فليقعد. فليقعد ايش - 00:35:39

هذا فعل ماضي فليقعد في علم مضارع مصحوب بلام الامر. فلام الامر تجزم الفعل فعل المضارع والفعل المضارع المسبوق باللام بلام الامر من صيغ الوجوب كما هو مذكور في كتب وفود. فيصبح فليقعد يصبح ايش؟ يصبح امرا واجبا - 00:36:09

وتجاوزه وتعيده حرام. يصبح امرا واجب. طب فليقعد لو اردنا ان ان نقلبها وان نذكر احتمالاتها. ماذا نقول؟ نقول لها صور. ان تعبت وانت قائم صلي قاعد اترك القيام واجلس. وهذا هيئة من هيئات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في القيام. اذا ما استطعت ان تقوم

الا وانت ماسك حبل - 00:36:39

او متكى على شيء؟ لا اجلس. ما تبقى قائم. اجلس. هذه حالة من الحالات بمعنى اتم صلاتك قاعدة. لا تخرج من صلاتك ولكن اتمها قاعدا. او اذا تعبت بعد الفراغ من الصلاة فليقعن ان يصلي صلاة جديدة بعد التعب الذي قد اصابه - [00:37:09](#)

يستأنف صلاة جديدة وهو قائم. هذا محتمل وهذا محتمل. هل يمكن ان نستنبط من هذا الحديث او من هذه القطعة ما الحديث في اخره جواز قطع النافلة بعد الدخول فيها؟ كلامنا الان - [00:37:39](#)

ليس كلامنا على اصل المسألة. وانما كلامنا على توجيه الحديث على المسألة. هل هل يمكننا ان نستنبط من هذه القطعة من الحديث انه يجوز للمصلي ان يخرج من النافلة بعد ان دخل فيها قال فليقعن هل المراد فليقعن اي يقعد ويترك الصلاة؟ ام المراد فليقعن وليتم الصلاة - [00:37:59](#)

فاذا قلنا فليقعن اي يترك الصلاة وليس المراد فليقعن يتم صلاته. جاز قلنا فليقعن المراد يعني يترك صلاته ويقعد فحين اذ هذا الذي يجوز والثاني اذا كان فليقعن ان يتمم صلاته - [00:38:29](#)

قاعدا فحين اذ نقول بعدم الجواز. والدلالة من هذا الحديث على جوازي الخروج من النافلة بعد الدخول فيها دلالة ليست صريحة ولا تامة انما هي محتملة. والاصل فيمن شرع في عبادة فالإتمام ليس كالبتداء - [00:38:49](#)

تمام اقوى من حكم الابتداء. فالاصل ان نبقى على الاكمال والله تعالى اعلم. طيب نأتي للحديث الذي بعده. وفيه نذكر لفظ البخاري وماذا نزع البخاري من هذا الحديث؟ نأتي بالطريق الثاني للحديث. نعم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:39:19](#)

قال حدثنا عبد الوهاب عن عبد العزيز عن انس ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير محوه. صحيح؟ تعلمنا من من مسلم ان قوله مثله غير قوله - [00:39:49](#)

فالمثل حرفا بحرف. والمعنى قليل. الذي فيه اختلاف. ونحوه تكون فيه زيادات يقول معاني اخرى وقد تختلف المعاني وما شابه. ماذا يريد مسلم من ايران اين يلتقي هذا الطريق مع الذي قبله؟ اين يلتقي هذا الطريق مع الذي - [00:40:19](#)

في قبله يلتقيان في من؟ في عبدالعزيز بن صهيب البناني الاعمى الوسطي ماذا يريد مسلم اذا؟ يريد ان يرفع تفرد ابن عليه بهذا الحديث فذكر من تابعه في الرواية عن عبدالعزيز - [00:40:49](#)

فالمتابع في هذه الرواية عبدالوارث ابن سعيد التميمي ابو عبيدة البصري والمتابع في الروايات السابقة اسماعيل ابن ابراهيم ابن عليه. فكلاهما يروي عن عبدالعزيز بن فهم فاراد مسلم من ايراد هذا الطريق رفع تفرد ابن - [00:41:19](#)

وابن عليه بصري وعبد الوارث ابن سعيد ابن ذكوان التميمي بصري. سمعا هذا الحديث في البصرة في اواخر عهد انس اذ تحول انس من المدينة الى البصرة وهو معدود في البصريين. رضي الله تعالى عنه - [00:41:49](#)

الراوي عن شيان بن فروخ الايدي ابو ابو محمد. هذا الحديث اخرجه بخاري في صحيحه برقم الف ومئة وخمسين. في كتاب التهجد وبوب عليه بقوله باب ما يكره في التشديد في العبادة - [00:42:19](#)

يقترح التشد في العبادة. ان تشدد على نفسك. والا تترك لنفسك راحتها. ما ولا ان تعبد الله ان تتلذذ في الطاعة والعبادة. تشعر بلذة الناس في فهمهم يتفاوتون اخوانا الحضور الافاضل في المقدرة على المتابعة يتفاوتوا. بعض الناس نصف ساعة ويبدأ - [00:42:49](#)

بعض الناس يزيد او ينقص. بعض من روض عقله على الطلب وحبس نفسه في المكتبة مثلا او في القراءة اقدمكم ست سبع ساعات وهو عقله معه وهو بتمام قوته لان هذه - [00:43:19](#)

والعضلة هذي دربت وهكذا حال النفس مع العبادة. فبعض الناس ان صام يوم في السنة او يومين يعني هو في يعتبر نفسه بخير. وبعض الناس مداوم على الصيام. بعض الناس يقول هكذا في القرآن. وقل هكذا - [00:43:39](#)

في القيام وهكذا. الشاهد ان موضوع القلة والكثرة في الطاعة والعبادة يتفاوتت تفاوت الناس لكن لا تدخل على نفسك تشديدا قد يوصلك الى بغض العبادة او الى الانقطاع عنها الكلية. فكن في طريقك - [00:43:59](#)

الى الله فقيها. ومن فقهاك ان تعرف مقدار حملك. كم تحمل وكم تروض نفسك لا تشدد على نفسك. طبعا التشديد على النفس يتفاوت من شخص لشخص. لكن اياك - [00:44:29](#)

وترك الفرائض فرائض ترك الفرائض وفعل المحذورات هذا هذا كما يقولون خط احمر. لكن لا تشدد على نفسك روض نفسك. اوغل فيها برفق. لا تنقطع. لا تبغض العبادة وهذا يحتاج الى ذوق. ويحتاج الى فهم. يحتاج الى عقل وحسن تقدير - [00:44:49](#)

اعرف مقدرتك ونمي هذه المقدرة. مثل هذا الدرس يقينا بعض اخواننا الحضور. اول مرة يحضر ربع ساعة ساعة ودشت. بعدها ثلث ساعة بعد كم درست نصف ساعة. بعدها يمكث طوال الدرس يقول الحمد لله درست بتمامه وكماله - [00:45:19](#)

فهمتم فكما ان انك روضت عقلك وقوة حفظك فروض نفسك لان تقبل عبادة ربك اعني النوافل قال البخاري باب ما يقرأ في التشديد في العبادة. ثم قال حدثنا ابو معمر حدثنا - [00:45:39](#)

عبد الوارث عن عبدالعزيز عن انس رضي الله تعالى عنه قال ذكر الحديث لو اود ان اذكر متن لان من شرطنا في شرحنا ان نبرز متن السياق الذي امامه مسلم ومسلم في هذا الحديث ابهم اللفظ اذا نحن من اين اخذنا - [00:45:59](#)

متن هذا الاسناد اخذنا من صحيح البخاري. صحيح البخاري يقول حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث من عبد الوارث شيخ شيخ مسلم. شيخ شيبان شيبان الفاروق الايدي شيخ مسلم. عبد الوارث شيخ شيبو - [00:46:29](#)

اذا اردنا ان نرتقي درجة نبحت عن لفظ من؟ نبحت عن لفظ شيبان. فان لم نجد لفظ شيبان نبحت عن لفظ من؟ علقت شيخه. لقد شيبان وجدناه ولكننا وجدناه في الاسماء المبهمة. عند الخطيب البغدادي. في صفحة اربعمائة واحد عشر - [00:46:59](#)

اخرجه من طريق الحسن ابن سفيان قال حدثنا شيبان قال حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا حبل ممدود بين بين ساريتين فقال ما هذا الحبل - [00:47:29](#)

فقالوا هذا لزيب تصلي؟ فاذا فترت تعلقت به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلوه. يصلي احدكم نشاطه فاذا فطر فليقعده. طب هل يحق لمسلم بعد ان سمعنا لفظ شيبانا؟ ان يقول - [00:47:49](#)

مثل ام ينبغي ان يقول نحوه اه يحق. الفرق يكاد يكون فتعلقت به. زاد لفظت به وفي هذا اشارة الى دقة مسلم. ان حدث فيعرف ماذا يحدث. وان ابقى يعرف ماذا يبقي - [00:48:09](#)

وحديث عائشة التي بطريقه. وقد ذكر مسلم الفاظ قامت طريقين ولم يبهما ايا منهما يدل على ان في كل لفظ فائدة زائدة ومهمة فمسلم ها هنا رحمه الله لما وفرنا - [00:48:39](#)

بلفظ شيخه شيبان وجدنا انه لا فائدة من ذكره نؤخذ لفظ ابي معمر عن عبد الوارث. ابي معمر الايلي. ابي معمر المقعد المنقري عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج التيهي شيخ البخاري. اخرجه البخاري عنه عن عبد الوارث - [00:49:19](#)

البخاري دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين. فقال ما هذا الحبل؟ قالوا هذا حبل زينب. فاذا فطرت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فطر فليقعده. اذا - [00:49:49](#)

الالفاظ تكاد ان تكون متطابقة او متماثلة. وهي في الحقيقة اقارب وليس في معانيها شيء زائد عن الآخر فحق لمسلم ان يقول في مثل هذا الموت مثله. نأتي لحديث عائشة. وبحديث عائشة بطريقي - [00:50:09](#)

ينتهي الباب السابق على بعض النسخ والتبويب الذي سمعناه اليوم مذكور في بعض النسخ قبل الحديث ثالث معنى الحديث الثالث هو ايضا حديث عائشة. فاینما قلبت التبويبات وجدت فيها شيئا من المؤاخذات. نسمع حديث عائشة. من لطائف الاسناد - [00:50:39](#)

تقع في السند الذي معنا ذكرنا لطيفته. ايش قلنا عن لطيفة السند؟ ايش قلنا؟ لطيفة السند. لطيفة سند حديث انس الطريق الثاني. الطريق الثاني حديث انس. قلنا رواه جميعا من اهل؟ البصرة. كلهم بصريين - [00:51:09](#)

شيماء البصري عبد الوارث بن سعيد بصري عبد العزيز بن صهيب بصري ونس بصري رحمهم الله. فرغ طيب نكتفي بهذا ونكمل ان شاء الله في درسنا القادم. وارجو ان نتمكن من ان نمد درسنا - [00:51:29](#)

بعد العشاء قليلة. حتى نظفر ان شاء الله باكبر مرغوب. لعنا في درسنا القادم نمد الدرس بعد العشاء قليلا بعد ان اصلي العشاء نمد الدرس قليلا ان شاء الله. واسأل الله التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:51:49](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:09](#)